الثنايا ودقيق المسربة خيط الشعر الذي بين الصدر والسرة
بادن دولحم ومتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا مثل قوله
في الحديث الاخر لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي ليس بمسترخي اللحم
والمكلثم القصير الذقن وسوا البطن والصدر اي مستويهما وعريض
الصدر ان صحت هذه اللفظة فتكون من الاقبال وهو واحد معاني
اشاح اي كانه كان بادي الصدر ولم يكن في صدره قعس وهو تطامن
فيه وبه يتضح قوله قبل سوا البطن والصدر اي ليس بمتقاعس
الصدر ولا مفاض البطن ولعل اللفظ مسيح بالسين وفتح الميم
بمعنى عريض كما وقع في الرواية الاخرى وحكاه ابن دريد والكراديس
روس العظام وهو مثل قوله في الحديث الاخر جليل المشاش والكتد
والمشاش روس المناكب والكتد مجتمع الكتفين وشثن الكفين
والقدمين غليظهما والزندان عظما الذراعين وسايل الاطراف
اي طويل الاصابع وذكر ابن الانباري انه روي سايل الاطراف او
قال سابن بالنون قال وهما بمعنى واحد تبدل اللام من النون ان
صحت الرواية بها واما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة
الى فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث ورحب الراحة
اي واسعها وقيل كني به عن سعة العطا والجود خمصان الاخمصين
اي متجافي اخمص القدم وهو الموضع الذي لا تناله الارض من وسط
القدم ومسيح القدمين اي املسهما ولهذا قال ينبو عنهما الماء
وفي حديث ابي هريرة خلاف هذا قال فيه اذا وطي بقدمه وطي
بكلها ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين
وبه قالوا سمي المسيح ابن مريم عليهما السلام اي لم يكن له اخمص
وقيل مسيح لا لحم عليهما وهذا ايضا يخالف قوله شثن القدمين

والتقلع

والتقلع رفع الرجل بقوة والتكفو الميل الى سنن المشي وقصده
والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه
كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية
المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت دون عجلة
كما قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه با
شداقه اي بسعة فمه والعرب تتمادح بهذا وتذم بصغر الفم
واشاح مال وانقبض وحب الغمام البرد وقوله فيرد ذلك
بالخاصة على العامة اي جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة
اليه فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها في
جزء اخر للعامة ويدخلون روادا اي محتاجين اليه وطالبين
لما عنده ولا يتفرقون الا عن ذواق قيل عن علم يتعلمونه
ويشبه ان يكون على ظاهره اي في الغالب والاكثر والعتاد العدة
والشي الحاضر المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن
اي لا يتخذ لمصلاه موضعا معلوما وقد ورد نهيه عن هذا
مفسرا في غير هذا الحديث وصابره اي حبس نفسه على ما
يريد صاحبه ولا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرون بسوء
ولا تنثى فلتاته اي لا يتحدث بها اي لم يكن فيه فلتة وان كان
من احد سترت ويرفدون يعينون والسخاب الكثير الصياح وقوله
ولا يقبل الثنا الا من مكافي قيل مقتصد في ثنايه ومدحه وقيل
الا من مكافي على يد سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم ويستفزه
يستخفه وفي حديث اخر في وصفه منهوس العقب اي قليل لحمها
واهدب الاشفار اي طويل شعرها

الباب الثالث فيما
ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند

Copyright © King Saud University